Mesopotamian journal of Quran studies
Vol.2022, **pp**. 1–7
DOI: https://doi.org/10.58496/MJQS/2022/001 ; ISSN: xxxx
https://mesopotamian.press/journals/index.php/MJQS

The Punishment in Surah At-Tur: Study and Analysis

العذاب في سورة الطور دراسة وتحليل

Ali Dawood Khalaf [1, *], Mohammad Hashim Kamali [2]

[1] *Imam Alaadhm university college*

[2] *International Institute of Advanced Islamic Studies (IAIS) Malaysia, Kuala Lumpur, Malaysia.*

علي داود خلف [١، *]، محمد هاشم كمالي [٢]

[1] كلية الامام الأعظم الجامعة

[2] المعهد الدولي للدراسات الإسلامية المتقدمة (IAIS) في ماليزيا، كوالالمبور، ماليزيا.

ABSTRACT

Surah At-Tur in the Holy Quran serves as a crucial source for comprehending the divine concept of punishment and elucidating the consequences of disbelief and the expected suffering for deniers. This research focuses on analyzing the details within the verses of the Surah and the portrayal of intensified punishment for the disbelievers. It sheds light on pivotal events such as the Day of Judgment and the evident and tragic disturbances accompanying it. Furthermore, the Surah illustrates the grave consequences faced by those who reject the messengers, presenting verbal confrontations between them and the rejecters and their denial when faced with the truth. This research provides a comparative analysis of the opinions of scholars of Quranic exegesis, both classical and contemporary, to understand and interpret the complex dimensions of punishment in Surah At-Tur. Thus, this study offers a comprehensive understanding of the portrayal of divine punishment in the Surah, incorporating an in-depth analysis that encompasses various exegetical schools and multiple perspectives

الخلاصة

تُعَد سورة الطور في القرآن الكريم مصدرًا مهمًا لفهم مفهوم العذاب الإلهي وتوضيح عواقب الكفر والمعاناة المتوقعة للمنكرين. يركز هذا البحث على تحليل تفصيلات الآيات ضمن السورة وكيفية صورة العقوبة المشددة للكافرين. يسلط الضوء على الأحداث الحاسمة مثل يوم القيامة والاضطرابات الجلية والمأساوية المصاحبة. بالإضافة إلى ذلك، تُبيّن السورة العواقب الوخيمة التي يواجهها المنكرين للرسل، من خلال تقديم المواجهات اللفظية بينهم وبين المنذرين وكيفية استنكارهم عند مواجهة الحق. يُقدِّم هذا البحث تحليلاً مقارنًا لآراء علماء تفسير القرآن الكريم، سواء القدامى أو المعاصرين، لفهم وتفسير الأبعاد المُعقَّدة للعذاب في سورة الطور. بذلك يُوفِّر هذا البحث فهماً شاملاً لتصوير العذاب الإلهي في السورة، مع تحليل مُعمَّق يشمل مختلف المدارس

Keywords

الكلمات المفتاحية

Quran, Punishment, Analysis, Study, Meaning

القرآن , العذاب, التحليل , الدراسة, المعنى

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
14/12/2021	8/1/2022	30/1/2022

١. مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم؛ إذ هي مرتبطة بأقدس كتاب ألا وهو كتاب الله المجيد، وإن علم التفسير هو من أهم علوم القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم له أشكال عديدة وأقسام متنوعة، منها التحليلي، والموضوعي، والإشاري، والفقهي، والأثري... وإن هذه الأنواع وُجدت منذ الأيام الأولى لظهور علم التفسير، إلا أنها لم تتبلور ولم تتحدد ملامحها إلا في العصور المتأخرة، حيث قسم العلماءُ التفسيرَ وبيّنوا مناهج المفسرين فيه، وإن علم التفسير التحليلي من أهم هذه الأقسام وأشهرها؛ إذ أن كثيرا من المفسرين - القدماء والمتأخرين - اعتبروه منهجا لهم في تفاسيرهم كالزمخشري والرازي، والآلوسي والزحيلي وغيرهم.

*Corresponding author alidbbnn77@gmail.com

CC BY

وإني قد اخترت هذه اللون من التفسير كمنهج لكتابة بحثي هذا، فاخترت موضوع (العذاب في سورة الطور – دراسة وتحليل) فقمت بجمع المادة العلمية للآيات القرآنية الكريمة، ثم عمدت إلى خطوات التفسير التحليلي فكان منهجي في البحث هو الآتي:

١. جعلت تمهيدا للبحث، تكلمت فيه عن السورة الكريمة.
٢. قمت بتفسير المفردات اللغوية الغريبة في الآيات الكريمة، بالاعتماد على كتب اللغة وبعض التفاسير.
٣. قمت بإعراب ما أشكل من الكلمات، أو ما كان له تأثير في معنى الآية الكريمة.
٤. أوردت الأوجه البلاغية في الآية الكريمة، بالاعتماد على كتب التفسير التي تشير إلى هذا الفن.
٥. ثم أوردت أسباب النزول الخاصة بالآية أو الآيات إن وجدت.
٦. أوردت ما ظفرت به من أسباب النزول الخاصة بالآيات الكريمة.
٧. أما فيما يخص المعنى العام للآيات الكريمة، فقد اعتمدت على أمهات كتب التفسير.
٨. وأخيرا أوردت الأحكام المستفادة من الآية الكريمة، وقد اعتمدت فيها على ما أورده وهبة الزحيلي في (التفسير المنير) إذ أنه أوجزها بطريقة جميلة مختصرة غير مخلة.

هذا، وإني لا أدعي لنفسي الكمال، فالكمال لله وحده، فأسأله تعالى أن ينفع به المسلمين، والحمد لله أولا وآخرا.

٢. دراسات سابقة

سورة الطور" من القرآن الكريم تعتبر واحدة من السور التي تحمل في طياتها معاني عميقة ورمزية تعكس الترتيب والبنية الفكرية في القرآن الكريم. تتناول السورة موضوع العذاب والوعيد للمكذبين بآيات الله والرسل، مشيرة إلى الحقيقة الحتمية للعذاب لمن ينكر الحق ويرفض الإيمان بالرسالة السماوية. تبدأ السورة بقسم من الله تعالى بعدة معالم كونية تُشير إلى العظمة والقدرة الإلهية، مثل الطور والكتب المنزلة، والبيت المعمور، والسقف المرفوع، والبحر المسجور. هذه المعالم تعكس الاعتراف بالأمور السماوية والعلوية التي لا تُمكن البشر من إدراكها أو التلاعب بها.

من خلال التحليل اللغوي والدلالي لهذه الآيات، يظهر تعبير القرآن عن اليقين والوضوح في التعبير عن وعيد العذاب لأولئك الذين يكذبون الرسل ويرفضون الحق. تشير الآيات إلى يوم القيامة ووقوع العذاب بشكل لا مفر منه للمكذبين. تستخدم السورة أساليب لغوية وتصويرية متنوعة لتصف مشهد العذاب وتنبيه المكذبين بأن النار التي كانوا ينكرون في الدنيا هي التي سيرونها ويعانونها في الآخرة. توضح الآيات أن هذا العذاب ليس سحرًا أو خيالًا، بل هو حقيقة حتمية سيرونها ويعانونها بوضوح. علوم القرآن الكريم والتفسير القرآني تعد من أهم العلوم التي تدرس المفاهيم والمعاني الرمزية والروحانية المتضمنة في القرآن. فهي تفتح أبوابًا للفهم العميق للرسالة السماوية والدروس القيمة التي تحملها آيات القرآن. ومن المهم أيضًا التأكيد على أن مراجعة أدبية تتطلب تحليلًا موسعًا وأبحاثًا أكاديمية لتوسيع المعرفة وتقديم وجهات نظر متعددة تخدم الفهم الشامل للنصوص والمفاهيم المطروحة. يمكن استكمال المراجعة الأدبية وتوسيعها بالتطرق إلى مفاهيم أخرى وتفاصيل أكثر دقة حول السورة المذكورة والتحليلات اللغوية والفقهية والتفسيرية المرتبطة بها.

من الجوانب المهمة في دراسة سورة الطور في القرآن الكريم هو النظر إلى تفسيرات علماء التفسير والمفسرين القدامى والحديثين. على سبيل المثال، يُعد الإمام الطبري وأثره البارز في التفسير، حيث قدم تفسيرًا شاملًا لكثير من آيات القرآن. في تفسيره، يسلّط الضوء على أهمية تذكير البشر بالعواقب الوخيمة لمن ينكر الحق ويتبع الباطل، مثلما يُظهر ذلك في تفسيره لآيات سورة الطور. كما توجد العديد من الآراء والتفاسير الحديثة التي تسلّط الضوء على جوانب محددة في سورة الطور، مثل ربط النص بالسياق التاريخي والتراثي. واستنادًا إلى دراسات الباحثين المعاصرين مثل علماء القرآن والدراسات الإسلامية، يُظهر الاهتمام المتزايد بفهم معاني العذاب والتحذيرات المقدمة في هذه السورة.

كتاب "الطبري وتفسيره" للباحث الكبير عبد الله بن محمد الطريفي يعرض لنا مدى تأثير وأهمية تفسير الطبري في فهم القرآن الكريم. ويُشير الطريفي في كتابه إلى كيفية تناول الطبري لآيات القرآن، بما في ذلك سورة الطور، والتي تكشف عن الجوانب الروحانية والقيمية المهمة في النص. بالإضافة إلى ذلك، يُعد كتاب "تفسير الجلالين" للجلال الدين المحلي والجلال الدين السيوطي من أبرز المصادر التي تحتوي على تفسيرات لسورة الطور وغيرها من آيات القرآن. هذا التفسير يتميز بالوضوح والإيضاح في شرح المفاهيم الدينية والتشبيهات اللغوية والثقافية. أيضًا، يُعد كتاب "تفسير ابن كثير" للعلامة ابن كثير من المراجع الرئيسية في فهم القرآن الكريم، ويقدم تحليلات موسعة للآيات القرآنية. تفسيراته تلقي الضوء على العديد من الجوانب الأدبية واللغوية والدينية في سورة الطور وغيرها من السور. تلك المراجع والمصادر تقدم فهمًا عميقًا لسورة الطور في القرآن الكريم، وتسلّط الضوء على مفاهيم متعددة تتعلق بالعذاب والتحذيرات والجوانب الروحانية واللغوية المتضمنة في هذه السورة العظيمة [١-٢٦]

٣. المبحث الأول

بين يدي السورة

مكيّة، وهي تسع وأربعون آية.[١]

المطلب الأول: تسميتها:

سميت سورة (الطور) لافتتاحها بقسم الله تعالى بجبل الطور الذي يكون فيه أشجار، كالذي كلّم الله عليه موسى، وأرسل منه عيسى، فنال بذلك شرفا عظيما على سائر الجبال.

المطلب الثاني: مناسبتها لما قبلها:

تتجلى للمتأمل مناسبة هذه السورة لسورة الذاريات قبلها من وجوه:

١ ينظر: جامع البيان للطبري: ١٣/ ٤٩٥ ، تأويلات أهل السنة: ٩/ ٣٩٩ ، بحر العلوم: ٣/ ٣٥٠.

١- تشابه الموضوع: فإن كلتا السورتين مكية، تضمنت الكلام عن التوحيد والبعث وأحوال الآخرة، والرسالة النبوية، وتفنيد معتقدات المشركين الفاسدة.[٢]
٢- تماثل الابتداء والانتهاء: ففي مطلع كل منهما وصف حال المتقين في الآخرة: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾[٣] ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾[٤] وفي ختام كل منهما صفة حال الكفار: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٥] ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ﴾.[٦]
٣- اتحاد القسم بآية كونية: ففي الذاريات أقسم الله بالرياح الذاريات النافعة في المعاش، وفي الطور أقسم الله بالجبل الذي حظي بالنور الإلهي بتكليم موسى عليه السلام وإنزال التوراة عليه لنفع الناس في المعاش والمعاد.
٤- تطابق الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالإعراض عن الكافرين ومتابعة تذكير المؤمنين: ففي الذاريات: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ [٥٤] وَذَكِّرْ.. [٥٥] ﴾ وفي الطور: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ.. [٢٩] : فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ..[٤٥] ﴾.[٧]

المطلب الثالث: ما اشتملت عليه السورة:

لما ختم الله تعالى السورة المتقدمة بوقوع اليوم الموعود، أقسم على ذلك بالطور، وهو الجبل الذي ذكر مرارا في قصة موسى عليه السلام، والكتاب المسطور: التوراة ونحوها أو اللوح المحفوظ، والبيت المعمور: الكعبة المشرفة، والسقف المرفوع: السماء، والبحر المسجور: المملوء أو الموقد. فهو قسم بآيات كونية علوية وسفلية على أن العذاب آت لا ريب فيه.
ثم وصف الله تعالى عذاب النار الذي يزجّ به المكذبون، وما يلقونه من الذل والإهانة، وأردفه بوصف نعيم المتقين أهل الجنة، وما يتمتعون به من أنواع الملذات في الملبس والمسكن والمطعم والمشرب والزواج بالحور العين.
وأعقب هذا الوصف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بمتابعة التذكير، وتبليغ الرسالة، وإنذار الكفرة، والإعراض عن سفاهة المشركين وافترائهم حين يقولون عنه: إنه شاعر، أو كاهن، أو مجنون، أو مفتر على الله، ثم أنكر تعالى عليهم مزاعمهم الباطلة هذه، وأثبت بالأدلة الدامغة صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، وأقام البراهين والحجج القاطعة على الألوهية الحقة والوحدانية، ونعى على المشركين قولهم: الملائكة بنات الله، ووبخهم وتهكم بهم في عنادهم ومكابرتهم وبلوغهم حد إنكار المحسوسات المشاهدة لهم. وختمت السورة بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بترك الكفار في ضلالهم حتى الهلاك، وبالصبر في تبليغ رسالته وبالتسبيح والتحميد ليل نهار، والإخبار بأن الله حارسه وعاصمه وحافظه، وبأن للظالمين عذابين: في الدنيا والآخرة.[٨]

المطلب الرابع: فضلها:

أخرج الإمام مسلم وغيره: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» قَالَتْ: فَطُفْتُ، «وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ».[٩]

٤. المبحث الثاني

آيات العذاب في سورة الطول

وَالطُّورِ (١) وَكِتابٍ مَسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ (٧) ما لَهُ مِنْ دافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً (٩) وَتَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (١٠) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١١) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (١٢) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (١٣) هذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (١٤) أَفَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ (١٥) اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٦)

٤,١. المطلب الأول: المفردات اللغوية

الطُّور: هو الجبل المشجر بمَدْيَنَ، كلم الله عليه موسى، وأرسل منه عيسى[١٠]، وغير المشجر لا يقال له: طور، وإنما يسمى جبلا، وموقع الطور في صحراء سيناء ببلاد مدين، وهو طور سينين. والطور بالسريانية: الجبل.[١١]
مَسْطُورٍ: أي مكتوب[١٢]، تم فيه ترتيب الحروف المكتوبة على وجه منتظم، والسطر: ترتيب الحروف المكتوبة، والمراد به: ما كتبه الله في اللوح المحفوظ من الكتب السماوية، كالتوراة وألواح موسى والزبور والإنجيل والقرآن، و السَّطْرُ والسَّطَرُ: الصّفّ من الكتابة، ومن الشّجر المغروس، ومن القوم الوقوف، وسَطَّرَ فلان كذا: كتب سطرا سطرا، قال تعالى: ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ.[١٣]
رَقٍّ: الرّق: جلد رقيق يكتب فيه، وقد أستعير هنا لما كتب فيه الكتاب،[١٤] وقيل: الرَّقُّ: الصحائفُ التي تُخْرَجُ إلى بني آدَمَ، فآخِذٌ كتابَه بيمينِهِ، وآخِذٌ كتابَه بشمالِه.[١٥]
منشُور: المنشور: المبسوط المفتوح، وتنكيرهما للتعظيم والإشعار بأنهما ليسا من المتعارف فيما بين الناس.[١٦]
الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: الكعبة المعمورة بالحجاج والزوار والمجاورين[١٧]، وقيل: بيت كان آدم صلّى الله عليه بناه فرُفع أيام الطوفان، وهو فِي السماء السادسَةِ بحيال الكعبةِ.[١٨]

---

٢ ينظر: نظم الدرر: ١٩/ ١.
٣ سورة الذاريات ١٥.
٤ سورة الطور ١٧.
٥ سورة الذاريات ٦٠.
٦ سورة الطور ٤٢.
٧ ينظر: نظم الدرر: ١٩/ ١.
٨ التفسير المنير للزحيلي: ٢٧/ ٥٣.
٩ صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز الطواف على بعير ونحوه، ٢/ ٩٢٧ برقم (١٢٧٦).
١٠ غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٢٣.
١١ ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٥/ ٦١.
١٢ غريب القرآن للسجستاني: ٤٢٣.
١٣ المفردات في غريب القرآن: ٤٠٩.
١٤ ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: ٣/ ٧٦٨.
١٥ معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩١.
١٦ ينظر: السراج في بيان غريب القرآن: ٣٠٧.
١٧ إيجاز البيان عن معاني القرآن: ٢/ ٧٦٨.
١٨ معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩١.

السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ: هو السماء.[١٩]
الْبَحْرِ الْمَسْجُور: البحر المملوء ماء، وهو المحيط، أو الموقد المحمى المملوء نارا، من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ﴾[٢٠] من سجّر النار: أوقدها، روي أن الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار نارا تسجر بها جهنم[٢١]، وكَانَ عليّ بْن أَبِي طَالِب رحمه اللَّه يَقُولُ: مسجورٌ بالنار، والمسجورُ في كلام العرب: المَمْلوء.[٢٢]
تَمُورُ: أي تَدور دورا بِمَا فِيهَا. وَيُقَال: تمور: تكفأ، أَي تذْهب وتجيء.[٢٣]
يُدَعُّونَ: يدفعون دفعا شديدا بعنف. والدَّعُّ: الدفع الشديد وأصله أن يقال للعاثر: دع دع، كما يقال له: لعا.[٢٤]

٤,٢. المطلب الثاني: الأوجه الإعرابية

والطور: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف.[٢٥]
(في رقّ) متعلّق بنعت ل (كتاب) (اللام) لام القسم، وهي عوض من المزحلقة (ما) نافية (له) متعلّق بخبر مقدم (دافع) مجرور لفظا مرفوع محلّا مبتدأ مؤخّر (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق ب (دافع) - أو ب (واقع) - (مورا) مفعول مطلق منصوب، وكذلك (سيرا). جملة: « (أقسم) بالطور ... » لا محلّ لها ابتدائيّة وجملة: «إنّ عذاب ربّك لواقع ... » لا محلّ لها جواب القسم وجملة: «ما له من دافع ... » في محلّ رفع خبر ثان» وجملة: «تمور السماء ... » في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة: «تسير الجبال ... » في محلّ جر معطوفة على جملة تمور السماء.[٢٦]
(يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً) الظرف متعلق بواقع أي يقع العذاب في ذلك اليوم وتكون جملة النفي معترضة بين العامل ومعموله وقيل الظرف متعلق بدافع وجملة تمور السماء في محل جر بإضافة الظرف إليها ومورا مفعول مطلق (وَتَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً) الجملة عطف على جملة تمور السماء مورا (فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) الفاء الفصيحة لأن في الكلام معنى المجازاة والتقدير إذا كان ما ذكر فويل لمن يكذب الله ورسوله، وويل مبتدأ ساغ الابتداء به لتضمنه معنى الدعاء ويومئذ ظرف منصوب بويل وإذ ظرف مضاف إلى ظرف مثله والتنوين عوض عن جملة وللمكذبين هو الخبر لويل (الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ) الذين نعت للمكذبين وهم مبتدأ وفي خوض متعلقان ببلعبون وجملة يلعبون خبرهم والجملة لا محل لها لأنها صلة الذين.[٢٧]
«يَوْمَ» بدل من يومئذ «يُدَعُّونَ» مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة في محل جر بالإضافة «إِلى نارٍ» متعلقان بالفعل «جَهَنَّمَ» مضاف إليه «دَعًّا» مفعول مطلق «هذِهِ» مبتدأ «النَّارُ» خبر «الَّتِي» صفة النار «كُنْتُمْ» كان واسمها «بِها» متعلقان بما بعدهما «تُكَذِّبُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة خبر كنتم وجملة كنتم صلة التي «أَفَسِحْرٌ» الهمزة حرف استفهام إنكاري والفاء حرف عطف وخبر مقدم «هذا» مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على ما قبلها «أَمْ» بمعنى بل «أَنْتُمْ» مبتدأ «لا» حرف نفي «تُبْصِرُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة على ما قبلها «اصْلَوْها» أمر مبني على حذف النون والواو فاعله وها مفعوله «فَاصْبِرُوا» الفاء حرف عطف وأمر مبني على حذف النون والواو فاعله والجملة معطوفة على ما قبلها «أَوْ» حرف عطف «لا تَصْبِرُوا» مضارع مجزوم بلا الناهية والواو فاعله «سَواءٌ» خبر لمبتدأ محذوف أي صبركم وعدمه سواء «عَلَيْكُمْ» متعلقان بسواء «إِنَّما» كافة ومكفوفة «تُجْزَوْنَ» مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة تعليل «ما» موصولية مفعول به ثان «كُنْتُمْ» كان واسمها «تَعْمَلُونَ» مضارع مرفوع والواو فاعله والجملة خبر كنتم وجملة كنتم صلة ما.[٢٨]

٤,٣. المطلب الثالث: الأوجه البلاغية

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي:
١ - جناس الاشتقاق ﴿تَمُورُ السمآء مَوْراً﴾[٢٩] و ﴿تَسِيرُ الجبال سَيْراً﴾.[٣٠]
٢ - الإهانة والتوبيخ ﴿اصلوها فاصبروا أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ﴾[٣١] وبين قوله ﴿اصبروا﴾
٣- الطباق: في قوله ﴿أَوْ لاَ تَصْبِرُواْ﴾ وهو طباق السلب وهو من المحسنات البديعية.[٣٢]

٤,٤. المطلب الرابع: القراءات القرآنية

كلهم قرأ ﴿وكتاب مسطور﴾ بالسين، إلا ما حكاه أحمد بن صالح عن نافع أنه قرأ بالصاد ولم يسنده قبل نافع إلى أحد فدلّ على أنه يرويه عن ورش وقالون.[٣٣]

٤,٥. المطلب الخامس: المعنى العام

أقسم الله بهذه الأشياء (التي في مطلع السورة) ، وجواب القسم قوله: «إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ» . والطور هو الجبل الذي كلّم عليه موسى عليه السلام لأنه محلّ قدم الأحباب وقت سماع الخطاب. ولأنه الموضع الذي سمع فيه موسى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وذكر أمّته حتى نادانا ونحن في أصلاب آبائنا فقال: أعطيتكم قبل أن تسألوني «وَكِتابٍ مَسْطُورٍ»: مكتوب في المصاحف، وفي اللوح المحفوظ. وقيل: كتاب الملائكة في السماء يقرءون منه ما كان وما يكون. ويقال: ما كتب

---

١٩ غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٢٣.
٢٠ سورة التكوير ٦.
٢١ ينظر: معاني القرآن للنحاس: ٦/ ٢٣٤.
٢٢ معاني القرآن للفراء: ٣/ ٩١.
٢٣ غريب القرآن للسجستاني: ١٥٦.
٢٤ المفردات في غريب القرآن: ٣١٥.
٢٥ التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ١١٨٣.
٢٦ الجدول في إعراب القرآن: ٢٧/ ١٦.
٢٧ إعراب القرآن وبيانه: ٩/ ٣٢٨.
٢٨ إعراب القرآن للدعاس: ٣/ ٢٧٠.
٢٩ سورة الطور: ٩.
٣٠ سورة الطور: ١٠.
٣١ سورة الطور: ١٦.
٣٢ صفوة التفاسير: ٣/ ٢٥١.
٣٣ جامع البيان في القراءات السبع: ٤/ ١٦٠٦.

على نفسه من الرحمة لعباده. ويقال ما كتب من قوله: سبقت رحمتي غضبي، ويقال: هو قوله: «وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ» ويقال: الكتاب المسطور فيه أعمال العباد يعطى لعباده بأيمانهم وشمائلهم يوم القيامة.[٣٤]

﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ أي والكعبة المشرفة التي تعمر بالحجاج والزوار والمجاورين الذين يقصدونها للعبادة والدعاء والتبرك بها. والسماء العالية التي هي كالسقف للأرض وما حوتها من شموس وأقمار وكواكب ثابتة وسيّارة وعوالم لا يحصيها إلا الله تعالى. والبحر المملوء ماء، المحبوس عن الأرض اليابسة، والموقد نارا كالتنّور المحمى الذي يتفجر بالنار الملتهبة يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ﴾[٣٥] روي: أن البحار تسجر يوم القيامة، فتكون نارا. ومن المعروف أن النفط يستخرج من قاع البحار كالأرض اليابسة، وتتصاعد منه بين الحين والآخر الزلازل والبراكين. وقرن السقف المرفوع بالبيت المعمور ليعلم شأن الكعبة، وأماكن شعائر الإسلام، وعظمة قدر النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي ناجى ربه فيه قائلا: «سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لا أحصي ثناء عليك كما أثنيت على نفسك» . كما أن يونس عليه السلام كلّم ربه في البحر قائلا: ﴿لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.[٣٦] وتنكير الكتاب وتعريف باقي الأشياء لتعظيمه وشهرة معرفته، حتى إنه ما احتاج إلى تعريف، أما بقية الأشياء فاحتاجت إلى التعريف.[٣٧]

قال في الكشاف: " وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ في السماء الرابعة. وعمرانه: كثرة غاشيته من الملائكة. وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمار والمجاورين وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السماء وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ المملوء. وقيل: الموقد، من قوله تعالى وَإِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ وروى أن الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار كلها نارا تسجر بها نار جهنم. وعن على رضى الله عنه أنه سأل يهوديا: أين موضع النار في كتابكم؟ قال: في البحر. قال على: ما أراه إلا صادقا، لقوله تعالى وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ. لَواقِعٌ لنازل.[٣٨]

ذكر الله تعالى جواب القسم قائلا: ﴿إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ، ما لَهُ مِنْ دافِعٍ﴾ هذا هو المقسم عليه أو جواب القسم، أي أقسم بتلك المخلوقات العظيمة على أن عذاب الآخرة لواقع كائن لا محالة لمن يستحقه من الكافرين والعصاة الذين كذّبوا الرسل، ليس له دافع يدفعه ويردّه عن أهل النار. وقوله: لَواقِعٌ فيه إشارة إلى الشدة. وقوله: ﴿عَذابَ رَبِّكَ﴾ ليأمن النبي وكل مؤمن حين يسمع لفظ الرب، فإن اسم الله منبئ عن العظمة والهيبة، واسم الرب ينبئ عن اللطف... ثم بيّن الله تعالى ما يصاحب وقوع العذاب يوم القيامة، فقال: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً، وَتَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً﴾ أي إن العذاب لواقع يوم تضطرب السماء اضطرابا ويموج بعضها في بعض موجا، وتتحرك في مكانها، وتزول الجبال من مواضعها كسير السحاب، وتصير هباء منبثا، وتنسف نسفا. والحكمة في مور السماء وسير الجبال: الاعلام بألا عودة إلى الدنيا، لخرابها وعمارة الآخرة، لأن الأرض والجبال والسماء والنجوم كلها لعمارة الدنيا والانتفاع لبني آدم بها، فإن لم يؤمل العود إليها، لم يبق فيها نفع.

قوله تعالى: عذاب ربك فيه لطيفة عزيزة وهي أنه تعالى لو قال إن عذاب الله لواقع، والله اسم منبئ عن العظمة والهيبة كان يخاف المؤمن بل النبي صلى الله عليه وسلم من أن يلحقه ذلك لكونه تعالى مستغنيا عن العالم بأسره، فضلا عن واحد فيه فأمنه بقوله ربك فإنه حين يسمع لفظ الرب يأمن. و قوله لواقع فيه إشارة إلى الشدة، فإن الواقع والوقوع من باب واحد فالواقع أدل على الشدة من الكائن. ثم قال تعالى: ما له من دافع والبحث فيه قد تقدم في قوله تعالى: وما ربك بظلام للعبيد [فصلت: ٤٦] وقد ذكرنا أن قوله والطور.. والبيت المعمور.. والبحر المسجور فيه دلالة على عدم الدافع فإن من يدفع عن نفسه عذابا قد يدفع بالتحصن بقلل الجبال ولجج البحار ولا ينفع ذلك بل الوصول إلى السقف المرفوع ودخول البيت المعمور لا يدفع.[٣٩]

ثم ذكر الله تعالى من يقع عليه العذاب وينزل عليه يوم القيامة، فقال: ﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ، الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾ أي ويل- وهي كلمة تقال للهالك- لأولئك الذين كذبوا الرسل، ذلك اليوم، من عذاب الله ونكاله بهم وعقابه لهم، فمن لا يكذّب لا يعذّب بنحو دائم، والمكذبون الذين كانوا في الدنيا في تردد وخوض في الباطل، واندفاع فيه، لا يذكرون حسابا، ولا يخافون عقابا، ويتخذون دينهم هزوا ولعبا، ويخوضون في أمر محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء. والفاء في قوله: فَوَيْلٌ لاتصال المعنى وهو الاعلام بأمان أهل الإيمان. أما أهل الكبائر فلا يستمر تعذيبهم ولا يخلّدون في النار، لأنهم لا يكذّبون الرسل. وأسلوب إلقاء المكذبين في النار هو ما ذكره تعالى بقوله: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ أي يوم يدفعون ويساقون إلى نار جهنم دفعا عنيفا شديدا.

ويقال لهم تقريعا وتوبيخا:

﴿هذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ﴾ أي تقول الزبانية لهم تقريعا وتوبيخا: هذه النار التي تشاهدونها هي النار التي كنتم تكذبون بها في الدنيا. والتكذيب بها تكذيب للرسول الذي أخبر بها من طريق الوحي.

﴿أَفَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ﴾ ؟ أي أهذا الذي ترون وتشاهدون سحر كما كنتم تقولون لرسل الله المرسلة ولكتبه المنزلة؟ بل إنه لحق ولكنكم أنتم عمي عن هذا، كما كنتم عميا عن الحق في الدنيا، أي لا شك في المرئي، ولا عمى في البصر، فالذي ترونه حق.[٤٠]

﴿اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا، سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي إذا لم يمكنكم إنكار ما ترون من نار جهنم، وتحققتم أن ذلك ليس بسحر، ولم يكن في أبصاركم خلل، فالآن ادخلوها دخول من تغمره من جميع جهاته، وقاسوا حرها وشدتها، ثم يستوي الأمران: الصبر على العذاب وعدم الصبر وهو الجزع، فلا ينفعكم شيء، وافعلوا ما شئتم، فالأمران سواء في عدم النفع، وإنما الجزاء بالعمل خيرا أو شرا، وبما أن العذاب واقع حتما، كان الصبر وعدمه سواء، فسواء صبرتم على عذابها ونكالها أم لم تصبروا، لا محيد لكم عنها، ولا خلاص لكم منها، ولا يظلم الله أحدا، بل يجازي كلا بعمله.

قال في أيسر التفاسير: قوله تعالى {يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً} أي تتحرك بشدة وتدور وتسير الجبال سيراً فتكون كالهباء المنبث هنا وهناك فويل يومئذ للمكذبين والويل واد في جهنم مملوء بقيح وصديد أهل النار, والمكذبون هم الكافرون بالله وبما جاءت به رسله عنه من أركان الإيمان وقواعد الإسلام وقوله: {الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ} أي في باطلهم وكفرهم يتشاغلون به عن الإيمان الحق والعمل الصالح المزكى للنفس المطهر لها. وقوله {يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً} أي يوم يدفعون بشدة وعنف إلى جهنم ويقال لهم توبيخاً وتقريعاً لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون. أخبرونا: أفسحر هذا أي العذاب الذي أنتم فيه الآن تعذبون أم أنتم لا تبصرون فلا تعاينونه. ويقال لهم أيضا تبكيتاً وتقريعاً فاصبروا على عذاب النار أو لا تصبروا سواء عليكم أي صبركم وعدمه عليكم سواء. إنما ٤تجزون ما كنتم تعلمون أي في الدنيا من الشرك والمعاصي.[٤١]

---

٣٤ لطائف الإشارات: ٣/ ٤٧٢.
٣٥ سورة التكوير ٦.
٣٦ سورة الأنبياء ٨٧.
٣٧ ينظر: تفسير الرازي: ٢٨/ ٢٣٩- ٢٤٠.
٣٨ الكشاف: ٤/ ٤٠٩.
٣٩ التفسير الكبير للرازي: ٢٨/ ٢٠١.
٤٠ التفسير المنير للزحيلي: ٢٧/ ٥٩.
٤١ أيسر التفاسير للجزائري: ٥/ ١٧٥.

٤,٦. المطلب السادس: ما يستفاد من الآيات الكريمة

دلت الآيات على ما يأتي:
١- أقسم الله تعالى بأشياء خمسة: هي الطور والكتب المنزلة، والبيت المعمور، والسقف المرفوع والبحر المسجور، تشريفا لها وتكريما. والحكمة في اختيار الأماكن الثلاثة: وهي الطور، والبيت المعمور، والبحر المسجور هي كونها أماكن ثلاثة أنبياء، انفردوا فيها للخلوة بربهم، والخلاص من الخلق، ومناجاة الله وخطابه. أما الطور فانتقل إليه موسى عليه السلام، وخاطب ربه، فقال: ﴿أَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا، إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشاءُ﴾[٤٢] وقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾.[٤٣]
٢- كان المقسم عليه هو وقوع عذاب اليوم الموعود لا محالة، بلا أدنى شك، واستحالة قدرة أحد أن يدفعه عن المعذّبين المكذبين بالرسل.
٣- يقع العذاب بالمكذبين يوم القيامة، وهو اليوم الذي تمور فيه السماء، أي ترتج بما فيها وتضطرب في مكانها، وتسير الجبال عن أماكنها حتى تستوي بالأرض، إعلاما بألا عودة إلى الدنيا.
٤- الويل: كلمة عذاب أو واد في جهنم، وتقال للهالك، والويل لكل من كذب الرسل الذين هم في تردد في الباطل، وهو خوضهم في أمر محمد بالتكذيب.
٥- يدفع أهل النار إليها يوم القيامة دفعا عنيفا شديدا، قال المفسرون: إن خزنة النار يغلّون أيديهم إلى أعناقهم، ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم، ويدفعونهم إلى النار دفعا على وجوههم، وزجّا في أقفيتهم.
٦- وإذا دنوا من النار قالت لهم الخزنة للتوبيخ والتقريع والتهكم: هذه النار التي كذبتم بها في الدنيا. أفسحر هذا الذي ترون الآن بأعينكم، كما كنتم تقولون عن الوحي: إنه سحر؟ بل كنتم لا تبصرون في الدنيا ولا تعقلون؟ ذوقوا حر جهنم بالدخول فيها، وسواء كان لكم فيها صبر أو لم يكن، فلا ينفعكم شيء، وإنما الجزاء بالعمل. وقد أخبر الله عنهم أنهم يقولون: ﴿سَواءٌ عَلَيْنا أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا، ما لَنا مِنْ مَحِيصٍ﴾[٤٤].[٤٥]

٥. الخاتمة

علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم؛ إذ هي مرتبطة بأقدس كتاب ألا وهو كتاب الله المجيد، وإن علم التفسير هو من أهم علوم القرآن الكريم. تفسير القرآن الكريم له أشكال عديدة وأقسام متنوعة، منها التحليلي، والموضوعي، والإشاري، والفقهي، والأثري. سميت سورة (الطور) لافتتاحها بقسم الله تعالى بجبل الطور الذي يكون فيه أشجار، كالذي كلّم الله عليه موسى، وأرسل منه عيسى، فنال بذلك شرفا عظيما على سائر الجبال. لما ختم الله تعالى السورة المتقدمة بوقوع اليوم الموعود، أقسم على ذلك بالطور، وهو الجبل الذي ذكر مرارا في قصة موسى عليه السلام، والكتاب المسطور: التوراة ونحوها أو اللوح المحفوظ، والبيت المعمور: الكعبة المشرفة، والسقف المرفوع: السماء، والبحر المسجور: المملوء أو الموقد. فهو قسم بآيات كونية علوية وسفلية على أن العذاب آت لا ريب فيه.
أخرج الإمام مسلم وغيره: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» قَالَتْ: فَطُفْتُ، «وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ»

Funding
This investigation was conducted independently without financial backing from institutions or sponsors.
Conflicts of Interest
The authors assert no conflicts of interest linked to this study.
Acknowledgment
The authors extend sincere gratitude to the institution for unwavering moral support and encouragement during this research endeavor.

المصادر والمراجع

[١] إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ
[٢] إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ) دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) الطبعة : الرابعة ، ١٤١٥ هـ
[٣] إيجاز البيان عن معاني القرآن: محمود بن أبى الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ) تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ ، ١٤١٥ هـ
[٤] بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي
[٥] تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م
[٦] التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه
[٧] التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى
[٨] التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي، ط١ ، دار الفكر، دمشق، ١٩٩١م.
[٩] جامع البيان في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة) ط١ ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

٤٢ سورة الأعراف ١٥٥.

٤٣ سورة الأعراف ١٤٣.

٤٤ سورة إبراهيم ٢١.

٤٥ التفسير المنير للزحيلي: ٢٧/ ٥٩.

[١٠]جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
[١١]الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.
[١٢]السراج في بيان غريب القرآن: محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
[١٣]سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي
[١٤]صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
[١٥]غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب : محمد بن عُزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (المتوفى : ٣٣٠هـ) تحقيق : محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة – سوريا، ط١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
[١٦]غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م
[١٧]الغريبين في القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
[١٨]الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي
[١٩]لطائف الإشارات = تفسير القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ) تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط٣
[٢٠]المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
[٢١]معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
[٢٢]معاني القرآن: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المرمة، ط١ ، ١٤٠٩
[٢٣]معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١ ، د. ت.
[٢٤]المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١ ، ١٤١٢ هـ
[٢٥]نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي.
[٢٦]أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط٥١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م